مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٤/٥

■■ السادات فى لقاء مع الصحفيين الفرنسيين :

# □ القذافى لا يشكل تهديدا لمصر ولكن الخطر أن يعطى للسوفيت قاعدة هناك

## □ سأعيد حساباتى اذا حصل السوفيت على قاعدة فى ليبيا

## □ أرحب بعودة كوف دى مورفيل للوساطة بين الأطراف اللبنانية

فى قصر المارينيه ، حيث ينزل الرئيس السادات ، التقى الرئيس امس بالصحفيين الفرنسيين ، عقب اجتماعه بالمبعوثين المصريين . وفى المؤتمر الصحفى الذى استمر ساعة اجاب الرئيس السادات على اسئلة الصحفيين .. وكان رئيس جمعية الصحافة الدبلوماسية الفرنسية قد استهل المؤتمر بكلمة قال فيها : اننا نعرف ان الرئيس السادات هو احد الرجال القادرين فى العالم ليس فقط لانه استطاع أن ينجح عسكريا فى اكتوبر ، ولكن لانه يحاول ايضا وبشجاعة نادرة أن يكسب معركة السلام الامر الذى جعله موضع اعجاب أوروبا والعالم كله .

وبعد أن شكر الرئيس السادات الصحافة الفرنسية على تفهمها الجديد لقضايا مصر والعرب بدأت وقائع المؤتمر :

■ كيف تتصور ياسيادة الرئيس دور مصر فيما يجرى الآن من صراعات فى الشرق العربى والمغرب العربى ؟

□ الرئيس : نعم ، ان مصر حقيقة قلب العالم العربى ، فى موقعها الجغرافى سياستها ، ثقافتها وفى مركزها الاستراتيجى ، ولهذا فان لها دورا ، ان ما يحدث فى المشرق ، ما يحدث فى لبنان محزن ، لقد رفعت منذ مدة شعارا ارفعوا أيديكم من لبنان ، وانا اقرر ان المسئولية تقع فى المرتبة الاولى على اللبنانيين انفسهم ، ان للبنانيين مشكلتين كان يجب حلهما ، كان يجب عليهم ان يحلوا مشكلة تعديل نظام حكمهم ، وكان باستطاعتهم ان يفعلوا ذلك .

اما المشكلة الثانية فهى علاقة لبنان بمنظمة التحرير الفلسطينية ، واننى آسف أن اقرر ان التدخل السورى قد زاد الموقف سوءا لان سوريا قد امنت جميع الاطراف المتنازعة بالسلاح .

لقد بحثت ذلك أمس مع الرئيس ديستان وكانت وجهات نظرنا متطابقة ، اننا نؤيد كل ما يمكن ان تقوم به فرنسا للوصول الى حل للمشكلة ، ولقد اقترحنا اخيرا المبادرة المصرية والاقتراح الخاص بارسال قوات من ٥ أو ٦ دول عربية توافق عليها لبنان وأن هذه القوات ستفصل بين القوات المتحاربة وبذلك تعطى جميع الاطراف فترة لالتقاط الانفاس ، وفى هذه الفترة يستقيل الرئيس فرنجية .

## نأمل اصلاح الموقف بين المغرب والجزائر

اما عن مشكلة المغرب العربى فهى حقيقة ماساة ، لقد ارسلت نائب رئيس جمهورية مصر الى كل من الجزائر والمغرب ليحاول حل مشكلة الصحراء ، ونجحنا فى منع المواجهة العسكرية بين الجزائر والمغرب وهذه حقيقة ، لقد أكد للمبعوث المصرى كل من الملك الحسن والرئيس بومدين بانهما لن يسمحا بالمواجهة العسكرية . والان قطعت العلاقات الدبلوماسية بسبب اعتراف الجزائر بحكومة البوليزاريو ..

نحن نبذل كل ما فى وسعنا بين اخوتنا الذين حاربوا معنا ، ولن اخذ جانب احد من الطرفين وسأحاول كأخ لهما ان اصل الى حل ونأمل ان نصل اليه .

■ سيادة الرئيس ما هو موقف مصر بعد الغاء المعاهدة وهل رحلة اوروبا كانت بغرض تحديد مواقف دول غرب أوروبا وهل تعتقد ان عقد اتفاقية صداقة بين فرنسا ومصر يمكن أن تحل محل الاتفاقية المصرية السوفيتية الملغاة ؟

□ الرئيس : كانت رحلتى الى اوربا مقررة قبل قرار الغاء المعاهدة فقد كان مقررا ان ازور المانيا الغربية عقب رحلة امريكا وبريطانيا فى العام الماضى ، اما بالنسبة لقرار الغاء المعاهدة فقد كان سببه المباشر عندما بعثت الى الهند وهى دولة غير منحازة اطلب منها قطع غيار وعمل عمرة للطائرات الميج وقد ابلغنى الهنود بعد اربعة اشهر ان السوفيت قد رفضوا بعد التشاور معهم والالحاح عليهم ، وقد بدا بعد ذلك واضحا ان السوفييت يريدون تضييق الخناق على مصر اقتصاديا وعسكريا ..

اما بالنسبة لعقد معاهدة صداقة مع فرنسا اضاف الرئيس فاننا نرحب بها من كل قلوبنا ، ولقد وقعت فى العام الماضى مع الرئيس ديستان اعلان القاهرة وهذا الاعلان نعتبره معاهدة صداقة وعلى أية حال اننا مستعدون ان نوقع مع فرنسا اى شىء تريد ان توقعه معنا .

## أرحب بمبعوث فرنسي للوساطة في لبنـــان

■ سيادة الرئيس .. كيف تفسر التقاء وجهات نظر مصر وفرنسا حول المشكلة اللبنانية في حين أن مجلس الوزراء الفرنسي قد أشار الى اعتبار الجهود السورية مثمرة في الازمة اللبنانية .

□ **الرئيس : حقيقة ليس هناك تعارض، لقد ابلغت الرئيس جيسكار ديستان أمس بآخر تفاصيل الموقف هناك ، وواضح ان سوريا قد فشلت تماما وغرقت في المستنقع اللبناني ولن تجد حلا ، بالاضافة انه منذ يومين هناك مبعوث أمريكي في لبنان وقد قابل جميع الاطراف اننى اعتقد ان اى مجهود فرنسى لحل المشكلة سوف يستقبل من جميع الاطـــراف بالترحيب وسيحظى بموافقتنا الكاملة .**

## اتفاقيات سلاح قادمة مع فرنســـــا

■ هل بحثت مع الرئيس ديستان شراء اسلحة جديدة لاسيما بعد زيارة الفريق أول محمد الجمسي لفرنسا .

□ **الرئيس : انتهز هذه الفرصة لاشكر الحكومة الفرنسية والرئيس ديستان على التسهيلات التى قدموها للفريق الجمسى فى زيارته لفرنسا ، ولم يكن هنـــاك داع لنبحث هذه المسألة مرة أخرى مع الرئيس الفرنسي ديستان لاننا قد بحثناها في الزيارة السابقة ووصلنا بالفعل الى عـــدد من الاتفاقيات ونحن بصدد عقد اتفاقيات أخرى في المستقبل مع فرنسا .**

■ ما هى تطورات مشروع اقامة صناعة اسلحة فى مصر وهل كان الموضـــوع محل مباحثاتكم فى المانيا وفرنسا ؟

□ **الرئيس : الشركة العربية للتسليح ليست مؤسسة مصرية ، ولكنها مؤسسة عربية تضم مصر والسعودية والامارات وقطر .. ولقد كانت هناك اتفاقات مع فرنسا حول هذه المسألة وسيتم فى القريب العاجل اتفاقات اخرى بشأنها ، ولقد قلت فى مؤتمراتى الصحفية فى المانيا ان فرنسا اخذت دورا رائدا فى أوربا الغربية فى تفهم قضايانا فى العالم العربى وهذه فرصة لاؤكد لكم ان فرنسا متفهمة جدا لقضايانا وسيكون هنـــاك تعاون واسع النطاق مع فرنسا وتعلمون ان المانيا لها موقف خاص بالنسبة للسلاح وعلى هذا لم ابحث مع المستشار شميت أية موضوعات خاصة بالسلاح .**

■ كيف تتصورون شكل مبادرة فرنسية جديدة بالنسبة للبنان من الناحية العملية ؟

□ **الرئيس : لقد اقترحت على الرئيس ديستان جولة ثانية للســـيد كوف دى مورفيل فى لبنان وانا متاكد انه سيرحب به من جميع الاطراف هناك وان اى دور لفرنسا سيرحب به .**

■ لقد تحدثتم عن اجتماع مؤتمر جنيف واشتراك منظمـــة التحرير فيه وانتم تعلمون الان المـــوقف السوفيتي وســـنة الانتخـــابات الامريكية فهل ما زلتم تطالبون بجنيف .

□ **الرئيس : هـــذا السؤال هام جدا لانه فى الصيف المـــاضى حينما التقيت بالرئيس فورد فى سالزبورج اتفقنا على أنه بعد اتمام فض الاشتباك الثانى فى سيناء والجولان فان سياسة الخطوة خطوة ستنتهى ويجب أن نركز على عقد مؤتمر جنيف خلال عام ١٩٧٦ لايجاد حل شامل للمشكلة ، يمكن ان نتوصـــل اليه عام ١٩٧٧ بعد انتهاء الانتخابات الامريكية .**

## مصر مستعدة لجنيف للحل الشامل والنهائى

والان انا لا اجد اى خلاف حول جنيف بيننا وبين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية بالرغم من سوء الفهم بيننا وبين الاتحاد السوفيتى ، وجنيف ما زالت اكثر الوسائل ملاءمة للجلوس والوصول الى حل الان هناك شيئا جديدا يجب ان اقوله لكم وهو العلاقة الجديدة بين الاردن وسوريا ولا اعرف على وجه الدقة ماذا يريدون فبعض الاحيان يقولون ان نذهب الى جنيف وفى البعض الاخر يغيرون وجهة نظرهم ، لابد أن نعرف أولا حقيقة الموقف السورى الاردنى ، كما ان الفلسطينيين قد بدأوا يعرفون بعض الابعاد لما سيحدث لهم بسبب الحلف السورى الاردنى الجديد ، وانا لا اعرف بالضبط موقف المقاومة الان من جنيف ، مصر مستعدة للذهاب الى جنيف هذا العام .. مصر مستعدة للاتفاق الشامل الذى يمكن أن نتوصل اليه بعد الانتخابات الامريكية ..

■ ما هى دلالات الاحداث الاخيرة التى وقعت فى الضفة الغربية وهل المجابهة بين القوات الاسرائيلية والعرب ستغير من وجهة نظركم بشأن الحل الشامل

□ الرئيس : على العكس ، من الطبيعى أن يثور العرب فى الاراضى المحتلة ، ان العرب يعاملون فى اسرائيل على انهم مواطنون من الدرجة الثالثة ومن الطبيعى أن يثوروا على الاحتلال وعلى الاجراءات الاستثنائية التى تتخذ من جانب اسرائيل.

فاذا كان لذلك تاثير فيجب أن يكون على اسرائيل ، ان على اسرائيل ان تنسحب من الضفة الغربية ومن قطاع غزة لتبدأ فى الحال الدولة الفلسطينية .

## على فرنجية آن يستقيل ويبتلع كرامته

■ هل انتخاب رئيس جديد للبنان يحل المشكلة اللبنانية ؟

□ الرئيس : انا اعتقد ذلك ، وانا كلى الم ان الرئيس فرنجية وهو صديق شخصى لى ، فانا اعتقد ان رؤساء الدول بحكم انهم يتحملون مسئوليات اكبر تجاه شعوبهم قد يكون من المحتم عليهم ان يبتلعوا كرامتهم لصالح شعوبهم ، ولذلك اطالب الرئيس فرنجية بان يبتلع كرامته ويستقيل واعتقد ان هذا سيكون مدخلا سليما للحل ..

■ ماهو مستقبل مؤتمر جنيف ؟

□ الرئيس : فى اعتقادى أن مؤتمر جنيف هو المكان الامثل للوصول الى حل سلمى شامل للمشكلة ، ومصر على اتم الاستعداد للاجتماع فى جنيف فى اى وقت ، ولكن علينا نحن فى مصر أن ناخذ فى الاعتبار بقية الاطراف المعنية من العرب وخاصة الفلسطينيين الذين لا يمكن أن يتم شىء بدونهم ، لقد ملكنا زمام المبادرة بعد حرب اكتوبر سواء فى جنيف او خارجه وانا اعتقد ان جنيف غير ممكنة قبل ان يقول الحلف السورى الجديد كلمتهم الاخيرة ..

ونحن نقرر اننا سوف نستمر فى دفع عملية السلام والاحتفاظ بالمبادرة فى أيدينا ..

## الخطر ليس القذافى ولكن القاعدة السوفيتية

■ ما هو الموقف مع ليبيا وهل يعتبر ما يقوم به القذافى خطرا على مصر وتونس ؟

□ الرئيس : بصراحة القذافى مريض عقليا ونحن فى مصر لا نعلق أية اهمية

على ما يفعله ضد مصر ، ولكن يجب ان اعترف اننى قلق على ما يقوم به تجاه تونس ، والقذافى لا يمكن ان يكون تهديدا لمصر مهما فعل ، معظم رجاله الذين بعث بهم الى مصر قبض عليهم وسجنوا ، واعرف اسماء الذين ارسلهم القذافى الى أوربا اثناء زيارته ولكن الشىء الخطير هو صفقة السلاح الضخمة التى تعاقد عليها القذافى مع السوفييت .. والتى وصلت قيمتها الى ١١ مليار دولار دفع منها مقدما ٨٠٠ مليون دولار .. هناك تكدس للسلاح فى ليبيا ، اذا كان الجيش الليبى سيستخدم هذا السلاح فانا مرحب به ولكنى اعرف ان الجيش الليبى ليس عنده القدرة لانى اعرف قدرة هذا الجيش اننى أتساءل .. من الذى سيستخدم هذا السلاح على جبهة طولها ٢٠٠٠ كيلومتر فى قلب البحر المتوسط ، لابد أنهم السوفييت وهذا السلاح هو آخر ماوصلت اليه الصناعة السوفيتية المتطورة من السلاح وهو متطور مثل الميراج الفرنسى

واضاف الرئيس انا لا اخاف من القذافى ، انما اذا كان السوفيت سيقيمون قاعدة لهم هناك فسيكون هذا فى منتهى الخطورة ويجب على وقتها اعادة حساباتى ..

■ ماهو الموقف فى حالة انتخاب رئيس أمريكى من الحزب الديمقراطى الذى يعارض فى توريد السلاح لمصر ؟

□ الرئيس : ليس كل الديمقراطيين ضد ارسال السلاح لمصر ولكن اذا انتخب رئيس ديمقراطى فيجب علينا أن نواجه الحقيقة ونتعامل معه لان انتخاب رئيس جديد تمثل ارادة الشعب الامريكى ، والامريكان عندهم كل اوراق الحل تقريبا وعلى أن اتعامل معهم سواء كان جمهوريا او ديمقراطيا وأنا دائما متفائل ..

## تطوير القناة ينتهى خلال عامين

■ ما هو الموقف فى العالم العربى خصوصا وأن بعض الدول تؤيد سياسة الرئيس السادات وتريد تحقيق التنمية والسلام وبعض الدول لها ايديولوجية ثورية فما رأيكم ؟

□ الرئيس : اشعر ان ما يصلكم مبالغ فيه ، هناك دائما خلافات بيننا ولكننا لم نختلف حول الاستراتيجية ، بل كان اختلافنا فى التكتيك ، ان استراتيجيتنا التى اتفقنا عليها جميعا فى مؤتمراتنا وكان آخرها الرباط هى ، « لا تنازل عن شبر واحد من الارض العربية » ، « لا مساومة على حقوق الشعب الفلسطينى » .. ولم نختلف ابدا على هذين المبدئين ..

وأضاف لقد بدأت فى مصر تعمير مدن القناة واعادة المهجرين اليها وخاطرت بفتح قناة السويس رغم فشل مهمة كيسنجر فى مارس ٧٥ .. رغم ان المنطقة كانت على مرمى المدفعية الاسرائيلية بعيدة المدى وقد اثبتت الاحداث صدق رؤيتى وتفاؤلى فقد توصلنا لاتفاق فض الاشتباك الثانى .. وبدأنا خطتنا لتطوير القناة والتى يعمل فيها الخبراء اليابانيون منذ ٦ اشهر وستنتهى خلال عامين وتسمح للناقلات من حمولة ربع مليون طن بالمرور .

وللاسف الشديد فان بعض المؤامرات الحزبية والمزايدات من بعض الاطراف قد تبدو لكم وكاننا على خلاف شديد ولكنى أقول لكم ان هذا غير صحيح ، أنا نعيد بناء بلدنا ونعمل للسلام وسيتبعنا الجميع ..

■ هل بحثتم مع الرئيس ديستان ضمانات السلام التى اشرتم اليها فى مؤتمراتكم الصحفية فى المانيا؟

□ الرئيس : لقد بحثت هذا الموضوع مع المستشار شميت ووافق على أن تشترك المانيا فى الجانب السياسى من هذه الضمانات وليس الجانب العسكرى ، ولكنى لم ابحث هذا الامر مع الرئيس ديستان لانه سبق وأن بحثته معه فى العام الماضى وتعلمون أن الدولتين العظميين كانتا ضد مشاركة طرف ثالث ولكن بريجنيف فى الاجتماع الاخير لمؤتمر الحزب الشيوعى السوفيتى قد أعلن موافقته على اقتراحى باشتراك فرنسا وانجلترا فى الضمانات ، وانا سعيد لانى كنت مصرا ان تشترك فرنسا فى الضمانات بحكم دورها القيادى فى اوربا الغربية وأنا متاكد ان الولايات المتحدة ستوافق على ذلك ولن يكون من الصعب على ان اقنع فرنسا بالمشاركة عسكريا وسياسيا فى الضمانات ■